والتاسع كثرة الصدقة والعاشر تلاوة القرآن ويقال سبع خصال تزين
الصدقة وتعظمها اولها كف الاذى عن صاحبها فانه الاثم لقوله تعالى
ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والثاني يبادر المنع عنها ولا يمن
بها على الذي يعطيه اياها فانه ابطال الصدقة والثالث تصفيتها فانه
البخل يعني يعطيها من احسن امواله واجودها ولا يقطعها عن الردي
والرابع لا يعطيها في السر فانه الريا والسمعة والخامس تعجيلها فانه الفوت
اعطاؤها من جهد مقل يعني من مال قليل والسابع اخراجها من الحلال
لقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وروى ابو سفيان عن
نعيب بن سمى قال تعبد راهب في زمن بني اسرائيل صومعته ستين سنة
فنظر ذات يوم الى الارض من روازن الصومعة فاعجبته الارض فقال لو نزلت
اليها ومشيت فيها فنزل وانزل معه رغيفا فعرضت له امرأة فكشفت
له عن وجهها فافتتن بها ولم يملك نفسها حتى وقع عليها فادركه الموت
وهو على تلك الحال فجاء سائل فاعطاه الرغيف ومات فجيء بعمل
ستين سنة فوضع في كفة الميزان فجيء بخطيئته فوضعت في كفة اخرى
فرجحت خطيئته على عمل ستين سنة فجيء بالرغيف فوضع على عمله فرجح على
خطيئته ويقال ان الصدقة تدفع عن صاحبها سبعين بابا من السوء
وروى عن ابا الفرج الازدي قال ان عيسى ابن مريم عم مر في قرية من
قرى بني اسرائيل وكان في تلك القرية قصار فقال اهل القرية يا روح
الله ان هذا القصار يخرق علينا ثيابنا ويفسدها فادع الله تعالى ان

يوذي

لا يؤذي زرعه ثم ذهب القصار ليقصر الثياب وكان له ثلاثة ارغفة فمر
عابد يتعبد في بعض تلك الجبال فما رآه يطعم فاعطاه رغيفا منها فقال له
يا قصار غفر الله لك ذنوبك وطهر قلبك فاعطاه الرغيف الثاني فقال
له يا قصار غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر واعطاه الرغيف الثالث
فقال له يا قصار بنى الله لك بيتا في الجنة فرجع القصار وقت العصر فقال
اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع وهو سليم فقال عيسى عم ادعوه
الي فلما اتاه فقال له يا قصار اخبرني ما الذي عملت في هذا اليوم فقال يا روح الله
اني اتيت من ذلك الجبل عابدا استطعمني فاطعمته فبكل رغيف اطعمته دعا لي
بدعوة فقال له عيسى هات رزمتك انظر اليها فاتى بها اليه فاخرجها واذا
فيها حية سوداء ملجمة بلجام من حديد قال عيسى يا اسود قال لبيك
يا روح الله قال الست بعثت الى هذا القصار قال نعم ولكن جاء سائل
من ذلك الجبل فاستطعمه فبكل رغيف اطعمه دعا له بدعوة وملك يقول
يقول امين فبعث الله الي ذلك الملك فالجمني بهذا اللجام من حديد فقال
عيسى يا قصار استانف العمل فقد غفر الله لك ذنبك باب النفقة
على العيال روي عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله عم ان في
الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل ومن تكون
يا رسول الله قال الذين يطعمون الطعام ويطيبون الكلام ويديمون
الصلوة والصيام ويفشون السلام ويصلون بالليل والناس نيام
قيل يا رسول الله فمن يكون لهذه الخصال اهلا فلمن تكون تلك الغرف قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)